

الطبعة الثانية
مع تصحيح الطائفة الشافعية

المرحلة السادسة

أربعون حديثاً

الإشراق النبوي

على صاحبهما ألف ألف صلاةٍ وتحيّة

هذه مجموعةٌ ميسرةٌ من الأحاديث المطمعة
ليحفظها طلاب المدارس العربية
في المرحلة السادسة من المراحل الدراسية

تأليف

الدكتور أمفي عبد الرحمن الكوش المكي
ابن العالم الرباني الشيخ المفتي محمد عاشق الهني المتأخر الكافي

الناشر

دار التصنيف والتحقيق والافتاء

محمد الرمزي، الهني سن سوساكي، رانيو ندرود، لاهور



المرحلة
السادسة



الإشادة النبوية

على صاحبها ألف ألف صلاةٍ وتحيّة

هذه مجموعة ميسّرة من الأحاديث
المطهرة ليحفظها طلاب المدارس العربية
في المرحلة السادسة من المراحل الدراسية

تأليف

الدكتور المفتي عبد الرحمن الكوثر المدني حفظه الله تعالى

خادم القرآن الكريم بالمسجد النبوي الشريف سابقاً

وأستاذ الدراسات الإسلامية بجامعة طيبة بالمدينة المنورة سابقاً

اسم الكتاب: **الإشراق النبوي**
على صاحبها ألف ألف صلاة وتحية

المرحلة الدراسية: الدرجة السادسة

المصنف: الدكتور المفتي عبدالرحمن الكوثر حفظه الله

الناشر: دار التصنيف والتحقيق والإفتاء، معهد الترمذی

ایجی سن سوسائتی شارع رائیوند بلاهور

الطبعة الثانية: جمادى الأولى، ١٤٤٣ هجرى

العدد : ١٠٠٠

عنوان الطلب

دار التصنيف والتحقيق والإفتاء، معهد الترمذی

ایجی سن سوسائتی شارع رائیوند بلاهور

رقم الجوال: 0306-4261556

Email: dartahqeeq@gmail.com

فَهْرَسْتَان

- ٥..... مَقَاتِلُ الْقَبْرِ
- ٦..... باب ما جاء في فضل أهل البيت رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمْ
- ٩..... باب ما جاء في فضل الصحابة رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمْ
- ١٢..... باب فضل من تَفَقَّهَ وَفَقَّهَ وَعَلِمَ وَعَلَّمَ
- ١٤..... باب فضل من سن في الإسلام سنة حسنة
- ١٥..... باب فضل من دعا إلى هدى
- باب الترغيب في أداء الصلاة في الصف الأول والاهتمام بتسوية الصفوف ١٥
- باب فضل من جلس في مصلاه بعد صلاة الصبح فذكر الله حتى طلعت الشمس..... ١٦
- ١٧..... باب فضل التبكير إلى الجمعة
- ١٨..... باب ما جاء في فضل عيادة المريض
- ١٨..... باب الوعيد لمن لا يعود المرضى ولا يطعم المساكين
- ٢٠..... باب الترهيب من إتيان العزّافين
- ٢٠..... باب النهي عن التطير
- ٢١..... باب: الدين النصيحة
- ٢٣..... باب النهي عن الإفتاء بغير علم
- ٢٣..... باب النهي عن الغضب

- باب الترغيب في الصدقة ٢٤
- باب صدقة الماء عن الوالدين ٢٤
- باب: سبعة يظلمهم الله في ظلّه ٢٥
- باب الترغيب في الإكثار من ذكر الله تعالى ٢٥
- باب في الأذكار الجامعة ٢٦
- أحاديث الأحكام ٢٨
- باب النهي عن الصلاة بعد الصبح وبعد العصر ٢٨
- باب ما جاء في وجوب صلاة الوتر ٢٩
- باب الوتر بتسليم واحد ٢٩
- باب: اجعلوا آخر صلاتكم بالليل وترًا ٣٠
- باب التشديد على من لا يوتر ٣٠
- باب دليل من لم يرفع يديه إلا عند افتتاح الصلاة ٣١
- آثار الصحابة رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمْ في ذلك ٣٢

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ

مَقَالَتِي

الحمد لله رب العالمين والصلاة والسلام على سيد الأنبياء والمرسلين سيدنا ونبينا محمد وعلى آله وأصحابه أجمعين.

أما بعد فقد روى عبد الله بن مسعود رضي الله عنه وغيره من الصحابة رضي الله عنهم عن النبي صلى الله عليه وسلم قال: «نضر الله امرأً سمع مقالتي فوعاها، وحفظها وبلغها، فرب مبلغ أوعى من سامع»^(١) فهذه مجموعة ميسرة من الأحاديث المطهرة ليحفظها طلاب المدارس العربية في المرحلة السادسة من المراحل الدراسية، لينالوا فضل حفظ سنة رسول الله صلى الله عليه وسلم، نسأل الله لنا ولهم التوفيق. وصلى الله على سيدنا ونبينا ومولانا محمد وعلى آله وصحبه وبارك وسلم عدد ما يحب ويرضى.

كتبه العبد الفقير إلى الله تعالى

د/ عبد الرحمن الكوثر المدني عفا الله عنه وعافاه

خادم القرآن الكريم بالمسجد النبوي الشريف سابقاً

وخادم الحديث الشريف بالبحرين حالياً

١ - هذا حديث متواتر رواه جمع كبير من الصحابة رضي الله عنهم بألفاظ مختلفة متقاربة.

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ

باب ما جاء في فضل أهل البيت رضي الله عنهم

(١) عَنْ حُذَيْفَةَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ، قَالَ: سَأَلْتَنِي أُمِّي مَتَى

عَهْدُكَ تَعْنِي بِالنَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ فَقُلْتُ مَا

لِي بِهِ عَهْدٌ مُنْذُ كَذَا وَكَذَا، فَنَالَتْ مِنِّي، فَقُلْتُ

لَهَا: دَعِينِي آتِي النَّبِيَّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ فَأُصَلِّيَ

مَعَهُ الْمَغْرِبَ، وَأَسْأَلُهُ أَنْ يَسْتَغْفِرَ لِي وَلِكَ،

فَأَتَيْتُ النَّبِيَّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ فَصَلَّيْتُ مَعَهُ الْمَغْرِبَ

فَصَلَّى حَتَّى صَلَّى الْعِشَاءَ، ثُمَّ انْفَتَلَ فَتَبِعْتُهُ،

فَسَمِعَ صَوْتِي، فَقَالَ: «مَنْ هَذَا، حُذَيْفَةُ؟» قُلْتُ:

نَعَمْ، قَالَ: «مَا حَاجَتُكَ غَفَرَ اللَّهُ لَكَ وَلَا لِمَاكَ؟»

قَالَ: «إِنَّ هَذَا مَلِكٌ لَمْ يَنْزِلِ الْأَرْضَ قَطُّ قَبْلَ

هَذِهِ اللَّيْلَةِ اسْتَأْذَنَ رَبَّهُ أَنْ يُسَلَّمَ عَلَيَّ وَيُبَشِّرَنِي

بِأَنَّ فَاطِمَةَ سَيِّدَةُ نِسَاءِ أَهْلِ الْجَنَّةِ وَأَنَّ الْحَسَنَ

وَالْحُسَيْنَ سَيِّدًا شَبَابِ أَهْلِ الْجَنَّةِ»

رواه الترمذي وقال: هَذَا حَدِيثٌ حَسَنٌ غَرِيبٌ (١)

انفتل: أي رجع.

(٢) عَنْ زَيْدِ بْنِ أَرْقَمَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قَالَ: قَامَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ يَوْمًا فِينَا خَطِيبًا، بِمَاءٍ يُدْعَى خَمًّا بَيْنَ مَكَّةَ وَالْمَدِينَةِ فَحَمِدَ اللَّهُ وَأَثْنَى عَلَيْهِ، وَوَعَظَ وَذَكَرَ، ثُمَّ قَالَ: «أَمَّا بَعْدُ، أَلَا أَيُّهَا النَّاسُ فَإِنَّمَا أَنَا بَشَرٌ يُوشِكُ أَنْ يَأْتِيَ رَسُولُ رَبِّي فَأُجِيبَ، وَأَنَا تَارِكٌ فِيكُمْ ثَقَلَيْنِ: أَوَّلُهُمَا كِتَابُ اللَّهِ فِيهِ الْهُدَى وَالنُّورُ فَخُذُوا بِكِتَابِ اللَّهِ، وَاسْتَمْسِكُوا بِهِ» فَحَثَّ عَلَى كِتَابِ اللَّهِ وَرَغَّبَ فِيهِ، ثُمَّ قَالَ: «وَأَهْلُ بَيْتِي أَذْكُرُّكُمْ اللَّهُ فِي أَهْلِ بَيْتِي، أَذْكُرُّكُمْ اللَّهُ فِي أَهْلِ بَيْتِي، أَذْكُرُّكُمْ اللَّهُ فِي أَهْلِ بَيْتِي» رَوَاهُ مُسْلِمٌ (٢)

١ - رواه الترمذي في سننه ٥ / ٦٦٠ برقم: ٣٧٨١ أبواب مناقب.

٢ - أخرجه مسلم في فضائل الصحابة رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمْ برقم (٢٤٠٨)،

باب من فضائل علي بن أبي طالب رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ الرَّجُلُ:

(٣) وَعَنِ ابْنِ عَبَّاسٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ: أَحِبُّوا اللَّهَ لِمَا يَغْذُوكُمْ مِنْ نِعْمِهِ وَأَحِبُّونِي بِحُبِّ اللَّهِ وَأَحِبُّوا أَهْلَ بَيْتِي لِحُبِّي.

رواه الترمذي وقال: هَذَا حَدِيثٌ حَسَنٌ غَرِيبٌ^(٣)

(٤) وَعَنْ عَبْدِ اللَّهِ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ: «لَا تَذْهَبُ الدُّنْيَا حَتَّى يَمْلِكَ

(ثَقَلَيْنِ) سُمِّيَا ثَقَلَيْنِ لِعِظَمِهِمَا وَكَبِيرِ شَأْنِهِمَا [شرح النووي]
 قوله ﷺ: وَأَهْلُ بَيْتِي أَذْكَرُكُمْ اللَّهُ فِي أَهْلِ بَيْتِي: قال الملا علي القاري: يعني أُنْبَهُكُمْ حق الله في محافظتهم ومراعاتهم، واحترامهم، وإكرامهم ومحبتهم ومودتهم. وقال الطيبي: أي أحذركم الله في شأن أهل بيتي وأقول لكم اتقوا الله ولا تؤذوهم، واحفظوهم، فالتذكير بمعنى الوعظ. قال النووي في شرح صحيح مسلم: نساؤه أي أزواجه داخلات في هذا كله، ولا يدخلن فيمن حرمت عليهن الصدقة.

٣ - أخرجه الترمذي في المناقب برقم (٣٧٨٩)، باب مناقب أهل بيت النبي صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ.

العَرَبَ رَجُلٌ مِنْ أَهْلِ بَيْتِي يُوَاطِئُ اسْمَهُ اسْمِي»

رواه الترمذي وقال: هذا حديث حسن صحيح (٤)

باب ما جاء في فضل الصحابة رضي الله عنهم

(٥) عَنْ أَبِي سَعِيدِ الْخُدْرِيِّ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قَالَ: قَالَ النَّبِيُّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ: «لَا تَسُبُّوا أَصْحَابِي، فَلَوْ أَنَّ أَحَدَكُمْ أَنْفَقَ مِثْلَ أُحُدٍ، ذَهَبًا مَا بَلَغَ مُدًّا أَحَدِهِمْ، وَلَا نَصِيفَهُ» متفق عليه (٥)

(٦) وَعَنْ أَبِي بُرْدَةَ، عَنْ أَبِيهِ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ فِي - حَدِيثٍ طَوِيلٍ - قَالَ، قَالَ النَّبِيُّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ: «النُّجُومُ أَمَنَةٌ لِلسَّمَاءِ، فَإِذَا ذَهَبَتِ النُّجُومُ أَتَى السَّمَاءَ مَا تُوعَدُ، وَأَنَا أَمَنَةٌ لِأَصْحَابِي، فَإِذَا ذَهَبَتْ أَتَى

٤ - أخرجه الترمذي في سننه ٤ / ٥٠٥ برقم:

٥ - رواه البخاري في كتاب أصحاب النبي صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ برقم (٣٦٧٣)، باب قول النبي صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ: «لو كنت متخذًا خليلاً» ومسلم في كتاب فضائل الصحابة رضي الله عنهم برقم (٢٥٤٠)، باب تحريم سب الصحابة رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمْ.

أَصْحَابِي مَا يُوعَدُونَ، وَأَصْحَابِي أَمَنَةٌ لِأُمَّتِي،
فَإِذَا ذَهَبَ أَصْحَابِي أَتَى أُمَّتِي مَا يُوعَدُونَ»

رواه مسلم (٦)

٦ - أخرجه مسلم في كتاب فضائل الصحابة رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمْ بِرَقْم (٢٥٣١)، باب بيان أن بقاء النبي صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ أمانٌ لأصحابه، وبقاء أصحابه أمانٌ للأمة.

قوله ﷺ (النجوم أمنة للسماء فإذا ذهبت النجوم أتى السماء ما توعد) قال العلماء الأمانة بفتح الهمزة والميم والأمن والأمان بمعنى ومعنى الحديث أن النجوم ما دامت باقية فالسماء باقية فإذا انكدرت النجوم وتناثرت في القيامة وهنت السماء فانفطرت وانشقت وذهبت.

وقوله ﷺ وأنا أمنة لأصحابي فإذا ذهبت أتى أصحابي ما يوعدون أي من الفتن والحروب وارتداد من ارتد من الأعراب واختلاف القلوب ونحو ذلك مما أندر به صريحا وقد وقع كل ذلك.

قوله ﷺ (وأصحابي أمنة لأمتي فإذا ذهب أصحابي أتى أمتي ما يوعدون) معناه من ظهور البدع والحوادث في الدين والفتن فيه وطلوع قرن الشيطان وظهور الروم وغيرهم عليهم وانتهاك المدينة ومكة وغير ذلك وقد وقع كل ذلك. وهذه كلها من

معجزاته صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ [انظر شرح النووي على مسلم ١٦ / ٨٣]

(٧) وعن عِمْرَانَ بْنِ حُصَيْنٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ يَقُولُ: قَالَ

رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ: «خَيْرُ أُمَّتِي قَرْنِي، ثُمَّ

الَّذِينَ يَلُونَهُمْ، ثُمَّ الَّذِينَ يَلُونَهُمْ» متفق عليه (٧)

(٨) وَعَنْ أَبِي سَعِيدِ الْخُدْرِيِّ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ عَنِ النَّبِيِّ

صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قَالَ: يَأْتِي عَلَى النَّاسِ زَمَانٌ

يَغْزُونَ فِيهِمُ مِنَ النَّاسِ، فَيُقَالُ لَهُمْ: فِيكُمْ مَنْ رَأَى

رَسُولَ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ؟ فَيَقُولُونَ: نَعَمْ. فَيُفْتَحُ

لَهُمْ، ثُمَّ يَغْزُونَ فِيهِمُ مِنَ النَّاسِ فَيُقَالُ لَهُمْ: فِيكُمْ

٧ - أخرجه البخاري في كتاب أصحاب النبي صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ

برقم (٣٦٥٠)، باب فضائل أصحاب النبي ﷺ ومسلم في

كتاب فضائل الصحابة رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمْ برقم (٢٥٣٣)، باب فضل

الصحابة ثم الذين يلونهم ثم الذين يلونهم.

«خير أمتي قرني» القرن: أهل زمان واحد متقارب، فقرنه

صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ هم الصحابة، وكانت مدتهم من المبعث إلى آخر

من مات من الصحابة مائة وعشرين سنة، وقرن التابعين من سنة

مائة إلى نحو سبعين، وقرن أتباع التابعين من ثم إلى حدود العشرين

ومائتين (التوشيح شرح الجامع الصحيح للسيوطي)

مَنْ رَأَى مَنْ صَحِبَ رَسُولَ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ؟
 فَيَقُولُونَ: نَعَمْ. فَيُفْتَحُ لَهُمْ، ثُمَّ يَغْزُو فِئَامٌ مِنَ
 النَّاسِ فَيَقَالُ لَهُمْ: هَلْ فِيكُمْ مَنْ رَأَى مَنْ صَحِبَ
 مَنْ صَحِبَ رَسُولَ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ؟ فَيَقُولُونَ:
 نَعَمْ. فَيُفْتَحُ لَهُمْ. متفق عليه واللفظ لمسلم (٨)

فئام: جماعة من الناس، لا واحد له من لفظه.

باب فضل من تفقه وفقه وعلم وعلم

(٩) عَنْ أَبِي مُوسَى رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ، عَنِ النَّبِيِّ ﷺ قَالَ: «إِنَّ
 مَثَلَ مَا بَعَثَنِي اللَّهُ بِهِ مِنَ الْهُدَى، وَالْعِلْمِ كَمَثَلِ
 غَيْثٍ أَصَابَ أَرْضًا، فَكَانَتْ مِنْهَا طَائِفَةٌ طَيِّبَةٌ،
 قَبِلَتْ الْمَاءَ فَأَنْبَتِ الْكَلَأَ وَالْعُشْبَ الْكَثِيرَ، وَكَانَ
 مِنْهَا أَجَادِبُ أُمْسَكِ الْمَاءِ، فَفَعَّ اللَّهُ بِهَا النَّاسَ،
 فَشَرِبُوا مِنْهَا وَسَقَوْا وَرَعَوْا، وَأَصَابَ طَائِفَةٌ مِنْهَا
 أُخْرَى، إِنَّمَا هِيَ قِيعَانٌ لَا تُمْسِكُ مَاءً، وَلَا تُنْبِتُ

٨ - أخرجه البخاري في «صحيحه» (٤ / ٣٧) برقم: (٢٨٩٧)،
 ومسلم في «صحيحه» (٧ / ١٨٣) برقم: (٢٥٣٢) واللفظ له.

كَلَاءً، فَذَلِكَ مَثَلُ مَنْ فَقَّهُ فِي دِينِ اللَّهِ، وَنَفَعَهُ بِمَا
 بَعَثَنِي اللَّهُ بِهِ، فَعَلِمَ وَعَلَّمَ، وَمَثَلُ مَنْ لَمْ يَرْفَعْ
 بِذَلِكَ رَأْسًا، وَلَمْ يَقْبَلْ هُدَى اللَّهِ الَّذِي أُرْسِلْتُ
 بِهِ» متفق عليه (٩)

٩- أخرجه البخاري (٧٩)، ومسلم (٢٢٨٢) واللفظ له.
 (الكلاء) نبات الأرض رطبا كان أم يابسا. (العشب) النبات
 الرطب. (أجادب) هي صلاب الأرض التي تمسك الماء فلا
 تشربه سريعا. (قيعان) جمع قاع وهي الأرض المستوية الملساء لا
 تمسك ماء ولا تنبت كلاء.

شرح الحديث: كان الناس قبل مبعث النبي ﷺ - وهم على فترة من
 الرسل - أصيبوا بموت القلوب وذهاب العلم، فأشبهت حالهم
 حال من توالى عليهم السنون حتى من الله عليهم فبعث فيهم
 رسوله محمدا ﷺ فأفاض عليهم سجال الوحي السماوي غير أنه
 كان حظ كل فريق من تلك الرحمة على ما ذكر من الأمثلة والنظائر،
 فأما الذين قبلوا هدى الله وتعلموا العلم وعلموه وتفقَّهوا وفقَّهوا
 واستنبطوا فعمَّ نفعهم وكثر خيرهم. فلهم الحظ الأوفر من ذلك
 الخير الذي جاء به رسول الله ﷺ وهم الفقهاء. فمثلهم كمثل
 طائفة من الأرض الطيبة قبلت الماء فأنبتت الكلاء والعشب الكثير.

باب فضل من سن في الإسلام سنة حسنة

(١٠) عن أبي عمرو جرير بن عبد الله رضي الله عنه في حديث طويل قال: فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم: «مَنْ سَنَّ فِي الْإِسْلَامِ سُنَّةً حَسَنَةً فَلَهُ أَجْرُهَا، وَأَجْرُ مَنْ عَمَلَ بِهَا بَعْدَهُ، مِنْ غَيْرِ أَنْ يَنْقُصَ مِنْ أَجْوَرِهِمْ شَيْءٌ، وَمَنْ سَنَّ فِي الْإِسْلَامِ سُنَّةً سَيِّئَةً كَانَ عَلَيْهِ وِزْرُهَا، وَوِزْرُ مَنْ عَمَلَ بِهَا مِنْ بَعْدِهِ، مِنْ غَيْرِ أَنْ يَنْقُصَ مِنْ أَوْزَارِهِمْ شَيْءٌ» رواه مسلم (١٠)

وأما الذين قبلوا هدى الله وأخذوا العلم ونقلوه إلى غيرهم ولكن لم يعلموا ما فيه من المعاني والفقهاء فمثلهم كمثل طائفة من الأرض التي هي أجادب أمسكت الماء فنفخ الله بها الناس فشربوا فسقوا ورعوا، وأما الذين لم يقبلوا هدى الله فمثلهم كمثل طائفة من الأرض إنما هي قيعان لا تمسك ماء ولا تنبت كلاً.

فائدة: شبه رسول الله ﷺ الهدى والعلم بالغيث لأن الله تعالى يُحيي بذلك القلوب، كما يُحيي الأرض بالغيث.

١٠ - أخرجه مسلم برقم (١٠١٧) في الزكاة، باب الحث على

باب فضل من دعا إلى هدى

(١١) عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ ، أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ ، قَالَ :
 «مَنْ دَعَا إِلَى هُدًى ، كَانَ لَهُ مِنَ الْأَجْرِ مِثْلُ أُجُورِ مَنْ
 تَبِعَهُ ، لَا يَنْقُصُ ذَلِكَ مِنْ أُجُورِهِمْ شَيْئًا ، وَمَنْ دَعَا
 إِلَى ضَلَالَةٍ ، كَانَ عَلَيْهِ مِنَ الْإِثْمِ مِثْلُ آثَامِ مَنْ تَبِعَهُ ،
 لَا يَنْقُصُ ذَلِكَ مِنْ آثَامِهِمْ شَيْئًا» رواه مسلم (١١)

باب الترغيب في أداء الصلاة في الصف

الأول والاهتمام بتسوية الصفوف

(١٢) عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قَالَ : قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ
 صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ : «خَيْرُ صُفُوفِ الرَّجَالِ أَوْلَاهَا ،

الصدقة ولو بشق تمره ، أو كلمة طيبة وأنها حجابٌ من النار .
 قوله ﷺ : من سن في الإسلام سنة حسنة : أي بطريقة مرضية
 يشهد لها أصل من أصول الدين ، وهذه السنة سنة العمل
 والتنفيذ ، وليست سنة التشريع ، فإن سنة التشريع لله ولرسوله
 ﷺ فقط ، ولا يحل لأحد أن يسن في دين الله ما ليس فيه .

وَشَرُّهَا آخِرُهَا، وَخَيْرُ صُفُوفِ النِّسَاءِ آخِرُهَا،

وَشَرُّهَا أَوَّلُهَا» رواه مسلم (١٢)

(١٣) وعن البراء بن عازب رَضِيَ اللهُ عَنْهُ قال: كان

رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ يَتَخَلَّلُ الصَّفَّ مِنْ نَاحِيَةٍ

إِلَى نَاحِيَةٍ يَمْسُحُ صُدُورَنَا وَمَنَاكِبَنَا وَيَقُولُ:

«لَا تَخْتَلِفُوا فَتَخْتَلِفَ قُلُوبُكُمْ» وكان يقول: «إِنْ

اللَّهُ عَزَّوَجَلَّ وَمَلَائِكَتُهُ يُصَلُّونَ عَلَى الصُّفُوفِ

الأول» رواه أبو داود بإسناد صحيح (١٣)

باب فضل من جلس في مصلاه بعد صلاة

الصبح فذكر الله حتى طلعت الشمس

(١٤) عَنْ أَنَسٍ رَضِيَ اللهُ عَنْهُ قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ:

١٢ - أخرجه مسلم في الصلاة برقم (٤٤٠)، باب خير الصفوف.

والمراد بشر الصفوف في الرجال والنساء أقلها ثوبا وفضلا وأبعدها

من مطلوب الشرع وخيرها بعكسه. [شرح النووي على مسلم ٤ / ١٥٩]

١٣ - أخرجه أبو داود في تفريع أبواب الصفوف برقم (٦٦٤)،

باب تسوية الصفوف قال محققه: إسناده صحيح .

مَنْ صَلَّى الْغَدَاةَ فِي جَمَاعَةٍ ثُمَّ قَعَدَ يَذْكُرُ اللَّهَ
حَتَّى تَطْلُعَ الشَّمْسُ ثُمَّ صَلَّى رَكْعَتَيْنِ كَانَتْ
لَهُ كَأَجْرِ حَجَّةٍ وَعُمْرَةٍ . قَالَ : قَالَ رَسُولُ اللَّهِ
صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ : تَامَّةٌ تَامَّةٌ تَامَّةٌ .

رواه الترمذي وقال: هَذَا حَدِيثٌ حَسَنٌ غَرِيبٌ (١٤)

باب فضل التبكير إلى الجمعة

(١٥) عَنْ أَوْسِ بْنِ أَوْسٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ، قَالَ : قَالَ رَسُولُ اللَّهِ
صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ : « مَنْ اغْتَسَلَ يَوْمَ الْجُمُعَةِ وَغَسَلَ،
وَبَكَرَ وَابْتَكَرَ، وَدَنَا وَاسْتَمَعَ وَأَنْصَتَ، كَانَ لَهُ بِكُلِّ
خُطْوَةٍ يَخْطُوهَا أَجْرُ سَنَةِ صِيَامِهَا وَقِيَامِهَا » رواه أبو
داود والنسائي والترمذي وقال حديث حسن (١٥)

١٤ - أخرجه الترمذي (٥٨٦) وقال: هذا حديث حسن غريب.

١٥ - أخرجه أبو داود (٩٥/١)، والنسائي (٣/٩٥، ١٠٢)، والترمذي (٢/٣٦٧) وصححه ابن خزيمة وابن حبان في صحيحيهما.

قوله ﷺ (غَسَلَ وَغَسَلَ) وبكر وابتكر) إنه من الكلام المتظاهر الذي يراد به التوكيد. حكاه الخطابي عن بعض أهل العلم. وقال بعضهم: (غَسَلَ)

باب ما جاء في فضل عيادة المريض

(١٦) عن عَلِيِّ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قَالَ سَمِعْتُ رَسُولَ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ يَقُولُ: «مَا مِنْ مُسْلِمٍ يَعُودُ مُسْلِمًا غُدْوَةً إِلَّا صَلَّى عَلَيْهِ سَبْعُونَ أَلْفَ مَلَكٍ حَتَّى يُمْسِيَ، وَإِنْ عَادَهُ عَشِيَّةً إِلَّا صَلَّى عَلَيْهِ سَبْعُونَ أَلْفَ مَلَكٍ حَتَّى يُصْبِحَ، وَكَانَ لَهُ خَرِيفٌ فِي الْجَنَّةِ»
رواه الترمذي وقال: هَذَا حَدِيثٌ حَسَنٌ غَرِيبٌ (١٦)

خریف: أي بستان.

باب الوعيد لمن لا يعود المرضى

ولا يطعم المساكين

(١٧) عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ، قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ: «إِنَّ اللَّهَ يَقُولُ يَوْمَ الْقِيَامَةِ: يَا ابْنَ آدَمَ مَرِضْتُ

أي غسل الرأس خاصة لأن العرب لهم لم وشعور وفي غسلها مؤونة فأراد غسل الرأس من أجل ذلك. حكاه المنذري عن المكحول.

وقوله ﷺ (اغتسل) أي غسل سائر الجسد.

١٦ - أخرجه الترمذي برقم (٩٦٩)،

فَلَمْ تَعُدْنِي، قَالَ: يَا رَبِّ كَيْفَ أَعُوذُكَ؟ وَأَنْتَ رَبُّ
 الْعَالَمِينَ، قَالَ: أَمَا عَلِمْتَ أَنَّ عَبْدِي فُلَانًا مَرِيضٌ
 فَلَمْ تَعُدَّهُ، أَمَا عَلِمْتَ أَنَّكَ لَوْ عُدْتَهُ لَوَجَدْتَنِي
 عِنْدَهُ؟ يَا ابْنَ آدَمَ اسْتَطَعَمْتُكَ فَلَمْ تُطْعِمْنِي، قَالَ:
 يَا رَبِّ وَكَيْفَ أُطْعِمُكَ؟ وَأَنْتَ رَبُّ الْعَالَمِينَ،
 قَالَ: أَمَا عَلِمْتَ أَنَّهُ اسْتَطَعَمَكَ عَبْدِي فُلَانٌ، فَلَمْ
 تُطْعِمْهُ؟ أَمَا عَلِمْتَ أَنَّكَ لَوْ أُطْعِمْتَهُ لَوَجَدْتَ
 ذَلِكَ عِنْدِي، يَا ابْنَ آدَمَ اسْتَسْقَيْتُكَ، فَلَمْ تَسْقِنِي،
 قَالَ: يَا رَبِّ كَيْفَ أَسْقِيكَ؟ وَأَنْتَ رَبُّ الْعَالَمِينَ،
 قَالَ: اسْتَسْقَاكَ عَبْدِي فُلَانٌ فَلَمْ تَسْقِهِ، أَمَا إِنَّكَ
 لَوْ سَقَيْتَهُ وَجَدْتَ ذَلِكَ عِنْدِي» رواه مسلم^(١٧)

١٧ - صحيح مسلم رقم (٢٥٦٩)

قال العلماء: إنما أضاف المرض إليه سبحانه وتعالى والمراد العبد
 تشريفا للعبد وتقريبا له، قالوا: ومعنى وجدتني عنده أي وجدت
 ثوابي وكرامتي، ويدل عليه قوله تعالى في تمام الحديث: «لو أطعمته
 لوجدت ذلك عندي لو أسقيته لوجدت ذلك عندي» أي ثوابه
 والله أعلم. (شرح النووي على مسلم ص ١٢٦)

باب الترهيب من إتيان العرافين

(١٨) عَنْ صَفِيَّةَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهَا عَنْ بَعْضِ أَزْوَاجِ النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ عَنِ النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قَالَ: «مَنْ أَتَى عَرَّافًا فَسَأَلَهُ عَنْ شَيْءٍ، لَمْ تُقْبَلْ لَهُ صَلَاةٌ أَرْبَعِينَ لَيْلَةً» رواه مسلم (١٨)

باب النهي عن التطير

(١٩) عَنْ أَنَسٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «لَا عَدْوَى وَلَا طَيْرَةَ، وَيُعْجِبُنِي الْفَأَلُ» قَالُوا: وَمَا الْفَأَلُ؟ قَالَ: «كَلِمَةٌ طَيِّبَةٌ». متفق عليه. (١٩)

١٨- أخرجه مسلم برقم (٢٢٣٠)

قال الخطابي وغيره: العراف هو الذي يتعاطى معرفة مكان المسروق ومكان الضالة ونحوهما وأما عدم قبول صلاته فمعناه أنه لا ثواب له فيها وإن كانت مجزئة في سقوط الفرض عنه.

(شرح النووي على المسلم ١٤/٢٢٧)

١٩- أخرجه البخاري في الطب برقم (٥٧٧٦) باب لا عدوى، ومسلم في السلام برقم (٢٢٢٤)، باب الطيرة والفأل وما يكون فيه من الشؤم.

باب: الدين النصيحة

(٢٠) عَنْ تَمِيمِ الدَّارِيِّ رَضِيَ اللهُ عَنْهُ أَنَّ النَّبِيَّ ﷺ قَالَ:
«الدِّينُ النَّصِيحَةُ» قُلْنَا: لِمَنْ؟ قَالَ: «لِلَّهِ وَلِكِتَابِهِ

(الحاشية للصفحة السابقة) قوله ﷺ لا عدوى: أي لا تتجاوز العلة من صاحبها إلى غيره، إنما أراد النبي ﷺ بذلك نفي ما يعتقدده أهل الجاهلية وأصحاب الطبيعة فإنهم كانوا يرون العِلَلَ مُعَدِيَةً مؤثرة بنفسها لا محالة، فأعلمهم بقوله هذا: أن ليس الأمر كما يتوهمون بل هو متعلق بمشيئة الله تعالى. إن شاء كان وإن لم يشأ لم يكن. ويشير إلى هذا المعنى قوله ﷺ في بعض الأحاديث: «فمن أعدى الأول» وهذا أحد المعاني للحديث (انظر للتفصيل المرقاة لعلي القاري) وبهذا الشرح أمكن الجمع بين قوله ﷺ: «لا عدوى» وبين قوله عليه السلام «فرّ من المجذوم فرارك من الأسد» والله تعالى أعلم.

وقوله ﷺ: «لا طيرة» فيه أيضا إبطال ما يعتقدده أهل الجاهلية من التطير بالمرثيات والمسموعات مما يكرهون وتردّهم عن حاجتهم، فأبطلها النبي ﷺ، وقال في الحديث الآخر: «إذا رأى أحدكم ما يكره فليقل: اللهم لا يأتي بالحسنات إلا أنت، ولا يدفع السيئات إلا أنت، ولا حول ولا قوة إلا بالله.

وَلِرَسُولِهِ وَلَائِمَّةِ الْمُسْلِمِينَ وَعَامَّتِهِمْ»

رواه مسلم (٢٠)

٢٠- أخرجه: مسلم برقم (٥٥) (٩٥)، كتاب الإيمان.

أما النصيحة لله تعالى فمعناها منصرف إلى الإيمان به ونفي الشريك عنه وترك الإلحاد في صفاته ووصفه بصفات الكمال والجلال كلها وتنزيهه سبحانه وتعالى من جميع النقائص والقيام بطاعته واجتناب معصيته والحب فيه والبغض فيه وموالاته من أطاعه ومعاداة من عصاه، قال الخطابي رحمه الله: وحقيقة هذه الإضافة راجعة إلى العبد في نصحه نفسه **فالله** تعالى غني عن نصح الناصح وأما النصيحة لكتابه سبحانه وتعالى فالإيمان بأن كلام الله تعالى وتنزيله لا يشبهه شيء من كلام الخلق ولا يقدر على مثله أحد من الخلق ثم تعظيمه وتلاوته حق تلاوته وتحسينها والخشوع عندها وإقامة حروفه في التلاوة والذب عنه لتأويل المحرفين وتعرض الطاعنين والتصديق بما فيه والوقوف مع أحكامه وتفهم علومه وأمثاله والاعتبار بمواعظه.

وأما النصيحة لرسول الله صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ فتصديقه على الرسالة والإيمان بجميع ما جاء به وطاعته في أمره ونهيه ومعاداة عن عاداه وموالاته من والاه وإعظام حقه وتوقيره وإحياء طريقته وستته وبث دعوته ونشر شريعته ونفي التهمة عنها.

باب النهي عن الإفتاء بغير علم

(٢١) عن أبي هريرة رَضِيَ اللهُ عَنْهُ يَقُولُ: قَالَ رَسُولُ
 اللَّهِ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ: «مَنْ أَفْتِيَ بغيرِ عِلْمٍ كَانَ
 إِثْمُهُ عَلَى مَنْ أَفْتَاهُ»

رواه أبو داود وهذا حديث حسن (٢١)

باب النهي عن الغضب

(٢٢) عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ رَضِيَ اللهُ عَنْهُ أَنَّ رَجُلًا قَالَ لِلنَّبِيِّ
 صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ: أَوْصِنِي، قَالَ: «لَا تَغْضَبْ» فَردَّدَ

وأما النصيحة لأئمة المسلمين فمعاونتهم على الحق وطاعتهم فيه
 وأمرهم به وتنبههم وتذكيرهم برفق ولطف وإعلامهم بما غفلوا
 عنه ولم يبلغهم من حقوق المسلمين وترك الخروج عليهم-

وأما نصيحة عامة المسلمين فإرشادهم لمصالحهم في آخرتهم
 ودنياهم وكف الأذى عنهم فيعلمهم ما يجهلونه من دينهم وستر
 عوراتهم وسد خللاتهم ودفع المضار عنهم وجلب المنافع لهم
 وأمرهم بالمعروف ونهيهم عن المنكر برفق وإخلاص والشفقة
 عليهم. [ملخصاً ومختصراً من شرح النووي على مسلم ٢ / ٣٨]

٢١ - أخرجه أبو داود برقم (٣٦٥٧)، باب التوقي في الفتيا.

مِرَارًا، قَالَ: «لَا تَغْضَبْ» رواه البخاري (٢٢)

باب الترغيب في الصدقة

(٢٣) عَنْ أَنَسِ بْنِ مَالِكٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «إِنَّ الصَّدَقَةَ لَتُطْفِئُ غَضَبَ الرَّبِّ وَتَدْفَعُ مِيتَةَ السُّوءِ»

رواه الترمذي وقال حديث حسن وصححه ابن حبان (٢٣)

باب صدقة الماء عن الوالدين

(٢٤) عَنْ سَعْدِ بْنِ عُبَادَةَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ، أَنَّهُ قَالَ: يَا رَسُولَ اللَّهِ، إِنَّ أُمَّ سَعْدٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهَا مَاتَتْ، فَأَيُّ الصَّدَقَةِ أَفْضَلُ؟، قَالَ: «الْمَاءُ»، قَالَ: فَحَفَرَ بِنْرًا، وَقَالَ: هَذِهِ لِأُمِّ سَعْدٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهَا.

رواه أبو داود (٢٤)

٢٢- رواه البخاري برقم (٦١١٦)، باب الحذر من الغضب،

٢٣- أخرجه الترمذي (٦٦٤)، وابن حبان في صحيحه ٣٢٩٨.

٢٤- رواه أبو داود ٢/١٣٠ رقم: ١٦٨١، باب في فضل سقي الماء.

باب: سبعة يظلمهم الله في ظله

(٢٥) عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ عَنِ النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قَالَ: «سَبْعَةٌ يُظَلَّمُهُمُ اللَّهُ تَعَالَى فِي ظِلِّهِ يَوْمَ لَا ظِلَّ إِلَّا ظِلُّهُ: إِمَامٌ عَدْلٌ، وَشَابٌّ نَشَأَ فِي عِبَادَةِ اللَّهِ، وَرَجُلٌ قَلْبُهُ مُعَلَّقٌ فِي الْمَسَاجِدِ، وَرَجُلَانِ تَحَابَّا فِي اللَّهِ، اجْتَمَعَا عَلَيْهِ وَتَفَرَّقَا عَلَيْهِ، وَرَجُلٌ دَعَتْهُ امْرَأَةٌ ذَاتُ مَنْصِبٍ وَجَمَالٍ فَقَالَ: إِنِّي أَخَافُ اللَّهَ، وَرَجُلٌ تَصَدَّقَ بِصَدَقَةٍ فَأَخْفَاهَا حَتَّى لَا تَعْلَمَ شِمَالُهُ مَا تُنْفِقُ يَمِينُهُ، وَرَجُلٌ ذَكَرَ اللَّهَ خَالِيًا، فَفَاضَتْ عَيْنَاهُ». متفق عليه (٢٥)

باب الترغيب في الإكثار

من ذكر الله تعالى

(٢٦) عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ بُسْرِ أَنَّ رَجُلًا قَالَ: يَا رَسُولَ اللَّهِ، إِنْ شَرَّاعِ الْإِسْلَامِ قَدْ كَثُرَتْ عَلَيَّ، فَأَخْبِرْنِي

بِشْيءٍ أَتَشَبَّثُ بِهِ . قَالَ : لَا يَزَالُ لِسَانُكَ رَطْبًا مِنْ
ذِكْرِ اللَّهِ . رواه الترمذي (٢٦) أَتَشَبَّثُ بِهِ : أتمسك به

(٢٧) وَعَنْ عَائِشَةَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهَا ، قَالَتْ : «كَانَ النَّبِيُّ ﷺ
يَذْكُرُ اللَّهَ عَلَى كُلِّ أَحْيَانِهِ» رواه مسلم (٢٧)

باب في الأذكار الجامعة

(٢٨) عَنْ جُوَيْرِيَةَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهَا أَنَّ النَّبِيَّ ﷺ خَرَجَ مِنْ
عِنْدِهَا بُكْرَةً حِينَ صَلَّى الصُّبْحَ ، وَهِيَ فِي
مَسْجِدِهَا ، ثُمَّ رَجَعَ بَعْدَ أَنْ أَضْحَى وَهِيَ جَالِسَةٌ
فَقَالَ : مَا زِلْتِ عَلَى الْحَالِ الَّتِي فَارَقْتُكِ عَلَيْهَا؟
قَالَتْ : نَعَمْ قَالَ النَّبِيُّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ : لَقَدْ قُلْتِ
بَعْدَكَ أَرْبَعَ كَلِمَاتٍ ثَلَاثَ مَرَّاتٍ ، لَوْ وُزِنَتْ بِمَا
قُلْتِ مِنْذُ الْيَوْمِ لَوَزَنَتْهُنَّ : سُبْحَانَ اللَّهِ وَبِحَمْدِهِ ،

٢٦ - رواه الترمذي (٥ / ٤٥٨ رقم ٣٣٧٥) وقال: حسن غريب

٢٧ - أخرجه البخاري معلقاً بصيغة الجزم قبل حديث (٦٣٤)،

وأخرجه مسلم موصولاً (٣٧٣)

عَدَدَ خَلْقِهِ ، وَرِضَا نَفْسِهِ ، وَزِينَةَ عَرْشِهِ ، وَمِدَادَ
كَلِمَاتِهِ . رواه مسلم (٢٨)

(٢٩) وَعَنْ سَعْدِ بْنِ أَبِي وَقَاصٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ : أَنَّهُ دَخَلَ
مَعَ رَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ عَلَى امْرَأَةٍ ، وَبَيْنَ
يَدَيْهَا نَوَآءٌ ، أَوْ قَالَ : حَصَاةٌ تُسَبِّحُ بِهَا ، فَقَالَ :
أَلَا أُخْبِرُكَ بِمَا هُوَ أَيْسَرُ عَلَيْكَ مِنْ هَذَا وَأَفْضَلُ ؟
سُبْحَانَ اللَّهِ عَدَدَ مَا خَلَقَ فِي السَّمَاءِ ، وَسُبْحَانَ
اللَّهِ عَدَدَ مَا خَلَقَ فِي الْأَرْضِ ، وَسُبْحَانَ اللَّهِ عَدَدَ
مَا بَيْنَ ذَلِكَ ، وَسُبْحَانَ اللَّهِ عَدَدَ مَا هُوَ خَالِقٌ ،
وَاللَّهُ أَكْبَرُ مِثْلَ ذَلِكَ ، وَالْحَمْدُ لِلَّهِ مِثْلَ ذَلِكَ ، وَلَا
حَوْلَ وَلَا قُوَّةَ إِلَّا بِاللَّهِ مِثْلَ ذَلِكَ .

رواه أبو داود و الترمذي وقال: حسن غريب. (٢٩)

٢٨ - أخرجه مسلم في صحيحه (٨ / ٨٣) برقم: (٢٧٢٦)

٢٩ - أخرجه أبو داود (١٥٠٠)، و الترمذي (٣٥٦٨)

أحاديث الأحكام

باب النهي عن الصلاة بعد

الصبح وبعد العصر

(٣٠) عَنْ ابْنِ عَبَّاسٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا قَالَ: شَهِدَ عِنْدِي رِجَالٌ مَرَضِيُونَ وَأَرْضَاهُمْ عِنْدِي عُمَرُ، «أَنَّ النَّبِيَّ ﷺ نَهَى عَنِ الصَّلَاةِ بَعْدَ الصُّبْحِ حَتَّى تَشْرُقَ الشَّمْسُ وَبَعْدَ الْعَصْرِ حَتَّى تَغْرُبَ» رواه البخاري (٣٠)

(١٣) عَنْ عَبْدِ الرَّحْمَنِ بْنِ عَبْدِ الْقَارِيِّ: أَنَّهُ طَافَ مَعَ عُمَرَ بْنِ الْخَطَّابِ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ بَعْدَ صَلَاةِ الصُّبْحِ بِالْكَعْبَةِ، فَلَمَّا قَضَى عُمَرُ طَوَافَهُ، نَظَرَ فَلَمْ يَرَ الشَّمْسَ، فَكَرِبَ حَتَّى أَنَاخَ بِذِي طُوًى، فَسَبَحَ رَكَعَتَيْنِ. رواه مالك في الموطأ (٣١)

٣٠- أخرجه البخاري برقم (٥٨١)،

٣١- رواه مالك في الموطأ برقم (١٢٩٧)

باب ما جاء في وجوب صلاة الوتر

(٣٢) عَنْ خَارِجَةَ بِنِ حُذَافَةَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ أَنَّهُ قَالَ: خَرَجَ عَلَيْنَا رَسُولُ اللَّهِ ﷺ، فَقَالَ: «إِنَّ اللَّهَ أَمَدَّكُمْ بِصَلَاةٍ هِيَ خَيْرٌ لَكُمْ مِنْ حُمْرِ النَّعَمِ: الْوِتْرِ، جَعَلَهُ اللَّهُ لَكُمْ فِيمَا بَيْنَ صَلَاةِ الْعِشَاءِ إِلَى أَنْ يَطْلُعَ الْفَجْرُ.

رواه أبو داود و الترمذي و الحاكم و قال

صحيح الإسناد و وافقه الذهبي (٣٢)

باب الوتر بتسليم واحد

(٣٣) عَنْ عَائِشَةَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهَا قَالَتْ: «كَانَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ لَا يُسَلِّمُ فِي الرَّكَعَتَيْنِ الْأُولَيَيْنِ مِنَ الْوِتْرِ» رواه الحاكم (٣٣)

(٣٤) عَنْ أَبِي خَلْدَةَ، قَالَ: سَأَلْتُ أَبَا الْعَالِيَةَ عَنِ الْوِتْرِ،

٣٢ - أخرجه أبو داود برقم (١٤١٨) و الترمذي برقم (٤٥٢)،
والمستدرک رقم (١١٦١)

٣٣ - أخرجه الحاكم في المستدرک برقم (١١٣٩) و قال هذا
حديثٌ صحيحٌ على شرط الشيخين، و لم يخرجاه. و وافقه الذهبي.

فَقَالَ: «عَلَّمَنَا أَصْحَابُ مُحَمَّدٍ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ أَوْ
عَلَّمُونَا أَنَّ الْوِتْرَ مِثْلُ صَلَاةِ الْمَغْرِبِ غَيْرَ أَنَّا نَقْرَأُ
فِي الثَّلَاثَةِ فَهَذَا وَتْرُ اللَّيْلِ وَهَذَا وَتْرُ النَّهَارِ»

رواه الطحاوي بإسناد صحيح (٣٤)

بَابُ: اجْعَلُوا آخِرَ صَلَاتِكُمْ بِاللَّيْلِ وَتْرًا

(٣٥) عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ عَمَرَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا عَنِ النَّبِيِّ
صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قَالَ: «اجْعَلُوا آخِرَ صَلَاتِكُمْ بِاللَّيْلِ
وِتْرًا» رواه البخاري (٣٥)

بَابُ التَّشْدِيدِ عَلَى مَنْ لَا يُوتِرُ

(٣٦) عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ
ﷺ: «مَنْ لَمْ يُوتِرْ فَلَيْسَ مِنَّا» رواه أحمد (٣٦)

(٣٧) عن عبد الله بن بريدة عن أبيه رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ، قَالَ:

٣٤- رواه الطحاوي في شرح معاني الآثار ١/ ٢٩٣، برقم: ١٧٤٣،

٣٥- أخرجه البخاري برقم (٩٩٨)،

٣٦- أخرجه أحمد في مسنده برقم (٩٧١٧) ومصنف ابن أبي

شيبه ٢/ ٩٢ (٦٨٦١) وقال محققه: والحديث حسن لغيره.

سمعتُ رسولَ اللَّهِ ﷺ يقول: «الوترُ حق، فمن لم يوتر، فليس منا، الوترُ حق، فمن لم يوتر فليس منا، الوترُ حقُ فمن لم يوتر فليس منا»
رواه أبو داود بإسناد حسن (٣٧)

باب دليل من لم يرفع يديه إلا عند افتتاح الصلاة

(٣٨) عَنْ عَلْقَمَةَ رَحِمَهُ اللَّهُ قَالَ: قَالَ عَبْدُ اللَّهِ بْنُ مَسْعُودٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ: أَلَا أَصَلِّي بِكُمْ صَلَاةَ رَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ؟ فَصَلَّى، فَلَمْ يَرْفَعْ يَدَيْهِ إِلَّا فِي أَوَّلِ مَرَّةٍ. رواه أبو داود والترمذي (هذا حديث صحيح على شرط مسلم) (٣٨)

٣٧- رواه أبو داود ٥٥٩ / ٢ برقم: ١٤١٩ باب فيمن لم يوتر. وقال النيموي رحمه الله: إسناده حسن. وللتفصيل راجع آثار السنن ص ١٨٩ أبواب صلاة الوتر.

٣٨- رواه أبو داود ٦٥ / ٢ برقم: ٧٤٨ و الترمذي برقم (٢٥٧)، والحديث صححه ابن حزم في المحلى. وقال المارديني: والحاصل ان رجال هذا الحديث على شرط مسلم. [الجواهر النقي ٧٨ / ٢]

آثار الصحابة رَضِيَ اللهُ عَنْهُمْ فِي ذَلِكَ

(٣٩) عن ابن مسعود رَضِيَ اللهُ عَنْهُ قَالَ: صليت خلف النبي

ﷺ وأبى بكر وعمر رَضِيَ اللهُ عَنْهُمَا فلم يرفعوا أيديهم إلا

عند افتتاح الصلوة. رواه البيهقي بإسناد جيد (٣٩)

(٤٠) عن الأسود قال: رأيت عمر بن الخطاب

رَضِيَ اللهُ عَنْهُ يرفع يديه في أول تكبيرة ثم لا يعود.

رواه الطحاوي وأبوبكر بن أبي شيبة، وهذا أثر صحيح (٤٠)



وصلى الله وسلم وبارك على نبيه ومصطفاه

وعلى آله وصحبه ومن والاه.

٣٩ - أخرجه البيهقي في السنن الكبرى برقم: ٢٥٣٤.

قال العثماني: إسناده جيد (إعلاء السنن ٦٨/٣)

٤٠ - قلت قال الطحاوي: هو حديث صحيح، وقال العلامة ابن

التركمانى في الجوهر النقي، وهذا السند أيضا صحيح على شرط مسلم،

وقال ابن حجر في الدراية (١/١٥٢) ورجاله ثقات (آثار السنن ١٣٤)

بشرى سارة
لطلبة العلوم الإسلامية والعربية

فتح الرحمن في تفسير كلمات القرآن
فسر فيه المؤلف كلمات القرآن
الغريبة بالعربية والأردوية

ليحفظ طلاب المدارس الإسلامية
معاني القرآن الكريم بيسر وسهولة

تأليف
الدكتور المفتي عبد الرحمن الكوثر حفظه الله تعالى

يصدر قريباً إن شاء الله تعالى